تصوير: عبدالله ...

العمال احتفلوا بيومهم العالمي

وزير العمل: أهمية الاستزادة من العلم والخبرة خلال المرحلة القادمة

توظيف 1730 بحرينيا وميزانية التدريب جاوزت 23 مليون دينار

رئيس لجنة عمال البحرين: تدشين موقع اللجنة عبر الإنترنت

خالد كانو: الغرفة تؤكد مساندتها لتشغيل البحرينيين

كتبت . رشا الإبراهيم:

رعى وزير العمل والشئون الاجتماعية عبدالله الشملة الحفل الذي نظمته اللجنة العامة لعمال البحرين في ذكرى يوم العمال والذي يوافق الأول من مايو من كل عام. إلاّ أن احتفال هذه السنة حمل بعداً آخر وهو التضامن مع القضية الفلسطينية والعمال الفلسطينيين على وجه الخصوص لما يتحملونه من ظلم واضطهاد وعدم حصولهم على كافة حقوقهم المهنية.

وفي وقفة حداد على أرواح الفلسطينيين الشهداء في أرض الكنانة، جسدت كل معاني التضامن مع الشعب الفلسطيني الأبيّ وعكست ضرورة أن يكون يوم العمال ذكرى لجميع العاملين في كل مكان ليحصلوا على كافة حقوقهم المهنية التي يكفلها لهم قانون العمل.

وبعد أي من الذكر الحكيم، ألقى وزير العمل والشئون الاجتماعية كلمة أشاد فيها بمبادرات اللجنة العامة لعمال البحرين وجهودها التي قدمت نموذجا مشرفا للعمل الوطني الهادف ونجحت في تسليط الأضواء على قضايا العمالة البحرينية والحاجة الماسة للنهوض بها باعتبارها ركيزة أساسية لبناء المجتمع الحديث وتقدمه.

العمال مشعل التقدم والحضارة

وأضاف الشملة أن ميثاق العمل الوطني مرحلة جديدة من التعاون الكامل والتنسيق التام، مرحلة تبادل فيها العمال وفاء بوفاء وعطاء بعطاء وأن يكونوا هم أول المستفيدين من التحديث الاقتصادي ومن عملية النهوض الكبير الذي بدأ خطواته الجسورة صاحب العظمة الملك المفدى من أجل رفع مستوى المعيشة لجميع أبناء المملكة بنسب متوازنة وزيادة الدخل الفردي لكل فئات الشعب وتحقيق نقلة ملموسة في نوعية الحياة لكل البحرينيين.

وأوضح وزير العمل في كلمته أن العمال يتحملون جانبا كبيراً من المسؤولية في انجاح هذه المسيرة لأن تطوير العلم والمعرفة لم يعد عملية مقصورة على العلماء والباحثين بل [illegible] على الاستزادة من الخبرة كل يوم واستيعاب متطلبات العصر واستخدام آلياته وأدواته بجدارة واقتدار فلم يعد جائزاً أن يعتقد أي شخص مهما بلغ من الخبرة والأهلية أنه أصبح في غنى عن اكتساب المزيد من المعرفة والخبرة معاً.

وقال: إن الحديث عن المؤسسات وتطبيق الأساليب الحديثة والتكنولوجيا المتقدمة يكون خالياً من المضمون، ما لم يقترن برؤية واضحة للتنمية البشرية، فالعامل البشري هو المعيار الحاكم والفاصل في تدعيم وتقوية المؤسسات، لأن المؤسسات هي في التحليل الأخير مجموعة نديرها ونعمل على تفعيلها قوة بشرية مدربة ومأهرة تتميز بقدرتها على فهم وادراك الأهداف الرئيسية في كل مرحلة، مرتبة حسب أولويتها الصحيحة، في نفس الوقت الذي تتمتع فيه بالوعي بما يشهده في العالم من تطور وتجديد في المجالات المختلفة، ومن هنا، فإن نجاح أي تحديث وإصلاح اقتصادي في مجتمع معين لا يقاس بعدم تعرضه للمشاكل والعثرات، وإنما يقاس بقدرته على الاستمرار وبلوغ الهدف والتغلب على المشاكل والصعاب، والتنبه لها منذ مراحلها الأولى والاستعداد لمواجهتها مواجهة رشيدة، تحقق الفائدة المرجوة.

وقال: لكل هذه الاعتبارات، كان من أهم توجيهات صاحب السمو رئيس الوزراء الموقر في إعداد الكوادر المدربة والمؤهلة في مختلف القطاعات، وتفعيل دور المؤسسات والمعاهد التدريبية والتعليمية، مع الاستفادة من التجارب والخبرات العالمية في هذا الشأن، وقد ساهم القطاع غير الحكومي في تحقيق هذا الهدف، انطلاقا من اقتناعه وادراكه لأهمية التدريب والتأهيل لرفع الانتاجية وتحسين جودة السلع والخدمات، وتحقيق زيادة ملموسة من الصادرات الى الأسواق المختلفة.

وقد شرفت وزارة العمل والشئون الاجتماعية بتنفيذ البرنامج الوطني للتوظيف والتدريب الذي اطلقته القيادة السياسية الحكيمة في شهر مايو من العام الماضي، حيث تم (وحتى 13 ابريل 2002) توظيف 1730 بحرينيا على مشروع التشغيل والتدريب (مشروع 4000) وتوظيف أكثر من 335 جامعيا في مختلف التخصصات ولدى كبرى المؤسسات، كما تم تدريب 445 باحثا عن عمل في مجال تقنية المعلومات وأكثر من 190 متدربا في مجال السفريات والضيافة، كما أن بقية المشاريع ضمن البرنامج تسير حسب الخطة المرسومة لها ومن المتوقع ان ينفذ 80٪ من البرنامج قبل نهاية هذا الشهر (مايو).

والبرنامج الوطني للتوظيف والتدريب يسير جنبا الى جنب مع برامج التدريب الأخرى التي تنفذ تحت اشراف المجلس الأعلى للتدريب المهني والتي من ابرزها البرامج التي ينفذها معهد البحرين للتدريب الذي تمكن من توفير مختلف برامج التدريب لأكثر من 8,113 متدربا خلال العام الماضي، اجتازوا خلالها برامج تدريبية معترف بها عالميا في مختلف المجالات بما في ذلك الهندسة الالكترونية والكهربائية والمدنية والكيميائية، وفي مجال تقنية المعلومات والمهن المختلفة كالتحام والسباكة والالمنيوم والخياطة والمهن المتعلقة بالمقاولات الانشائية الى جانب مهن مثل الحلاقة والتجميل وغيرها.

لقد ارتفعت مصاريف التدريب في عام 2001 بأكثر من 25٪ عن عام 2000، فقد تم صرف مبلغ 23.2 مليون دينار في 2001 مقارنة بمبلغ 18.5 مليون دينار عام 2000، وارتفع عدد المتدربين من حوالي 41000 في عام 2000 الى حوالي 47000 في عام 2001 من الباحثين والعاملين في مختلف مؤسسات القطاع الخاص ووصلت ساعات التدريب الى حوالي 7.5 مليون ساعة بعد ان كانت حوالي 5.1 مليون ساعة في عام 2000.

وبالتالي فليس هناك من سبيل للارتقاء بنوعية الانتاج وجودته سوى التدريب المبني على أسس علمية سليمة لكل العاملين مهما يكن موقعهم على درجات السلم الوظيفي، ولا يكفي ان يتم التدريب في دورات معدودة، وإنما أصبح من مستلزمات النجاح والصمود في عالم اليوم ان يتم هذا التدريب دوريا وبانتظام، وقد رأينا مجتمعات بلغت حدا كبيرا من التقدم، وتشترط لممارسة أية مهنة أو حرفة اجتياز دورات تدريبية منتظمة تعقد بصفة دورية، لأن آليات الانتاج في تجدد مستمر، وكثيرا ما تتغير الأساليب والوسائل في أشهر معدودة، ولا بدّ أن يواكب الانتاج هذه المعدلات المتسارعة، فلا بديل الا أن نأخذ بأساليب العلم واستيعاب تكنولوجيا العصر.

مساندة للعمالة الوطنية

وبعدها ألقى رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين خالد كانو كلمة أشار فيها الى أن احتفالنا هذا العام باليوم العالمي للعمال يأتي متزامناً مع متغيرات وتطورات ايجابية على صعيد ملكتنا الغالية، كما أنه يأتي في وقت نشهد فيه تطورات وأحداثاً مؤسفة على صعيد قضية العرب الأولى وهي القضية الفلسطينية.

وتطرق كانو في كلمته الى المتغيرات التي تعترض سوق العمل وتفرضها تطورات العولمة وانفتاح السوق، كما نوّه إلى أن غرفة تجارة وصناعة البحرين والقطاع الخاص يجدان تأييدهما ومساندتهما للجهود المبذولة في مجال تدريب وتشغيل البحرينيين وادماجهم في سوق العمل ويؤكدان على أهمية تحقيق نقلة نوعية كبيرة في مجال التدريب والاهتمام بتأهيل العمالة الوطنية على الاحتياجات الفعلية لسوق العمل.

كما أشار كانو الى ضرورة الارتقاء بمستوى التعاون والتنسيق على أساس تشريعي وقانوني يدفع باتجاه تنظيم سوق العمل من خلال وضع السياسات والخطط والبرامج.

وجاءت كلمة اللجنة العامة لعمال البحرين والتي ألقاها رئيس اللجنة عبدالغفار عبدالحسين كشعلة أنارت تطلعات العمال وأمنياتهم والتي كان من أحد بنودها التحول النقابي.

ووصف عبدالغفار في كلمته مفهوم العمال النقابي الحر والمستقل بأنه تكثيف الجهود والعمل من اجل وضع سياسة متوافقة مع المفاهيم المتعارف عليها دوليا.

وتطرق عبدالغفار عبدالحسين الى الشروط الأساسية لإرساء الخطوات العملية للتحول شطر العمل النقابي والتي تتمحور في تكثيف الجهود العمالية ودعم اللجنة العامة لعمال البحرين من أجل انجاز مهمة تشكيل اللجان التحضيرية العمالية وتوحيد الصف العمالي وزيادة التعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتذليل كافة العقبات التي تعترض عملية التحول للعمل النقابي.

وأشار الى أهمية تلهم مؤسسات القطاع الحكومي والقطاع الخاص لطبيعة المرحلة التي نعيشها خاصة من ناحية تعزيز المسيرة الديمقراطية والسير نحو مجتمع المؤسسات والقانون.

وشدد عبدالغفار عبدالحسين على ضرورة المراجعة الكاملة والشاملة للمستوى الحالي للأجور ونادى بالاسراع في اتخاذ الاجراءات العملية من أجل وضع قانون للحد الأدنى للأجور بما يتناسب ويتماشى مع مستوى المعيشة في البحرين.

بالاضافة الى توحيد المزايا بين نظامي الهيئة العامة لصندوق التقاعد والهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية وتعزيز الايجابيات فيهما.

وأوضح رئيس اللجنة العامة لعمال البحرين أنه انطلاقا من ايمان اللجنة بعدالة القضية الفلسطينية، فقد بادرت اللجنة العامة الى توجيه خطاب للأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب تدعو فيه لعقد اجتماع طارئ تضامنا مع عمال وشعب فلسطين.

وناشد عبدالغفار عبدالحسين باسم جميع العمال القيادة الحكيمة بأصدار التوجيهات السامية باعتبار الأول من مايو عطلة رسمية لجميع المؤسسات الخاصة والحكومية، نظراً لما يشكله هذا اليوم من معنى في وجدان العمال في مختلف انحاء العالم، وأعلن عن تدشين موقع اللجنة العامة لعمال البحرين في الانترنت على: WWW.GCBW.org.

كلمة العمال المكرمين

ومن جانبها أعربت فضيلة علي حسن من خلال كلمة المكرمين عن جزيل شكرها وعظيم سعادتها لأن يجد جميع العمال تقديراً لجهودهم وعطائهم ويتم تكريمهم في هذا اليوم الذي يقف فيه ملايين العمال في العالم محتفلين دون فرق في اللون أو العرق او الجنس، مؤكدين ما للعمل من قيمة عظيمة في بناء الأوطان وتقدم الأمم.

وأوضحت أن تكريم رواد العمل النقابي في وطننا في هذا اليوم إلى جانب العمال المنتجين لهو تأكيد على شرف التضحية في سبيل تحقيق الحلم الذي أوشك على أن يكون حقيقة وهو تشكيل النقابات العمالية الحرة الموحدة والمستقلة تحت راية الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين، لتدافع وتحمي حقوق العمل وتحفظ مصالحهم.

اللقاءات الجانبية

كان من بين الرواد المكرمين عزيز ما شاء الله محمد والذي عرف بأنه من أوائل مؤسسي اللجنة التأسيسية للجنة عمال البحرين والذي دافع عن حقوق العمال طيلة فترة عمله في شركة ألبا.

وكان من أشد المنادين بالتحول النقابي والذي رحل عن هذا العالم وأمله الكبير في أن يحصل العمال جميعهم على حق التحول النقابي ليمارسوا حياتهم تحت ظل حقوقهم وواجباتهم.

وأوضح البعض عن تمنيهم بأن يحقق حلم الكثيرين منهم بالتحول النقابي بعد كل هذه السنوات من العمل الدؤوب والطلب الملح حيث أنهم يجدون في هذا التحول النقابي حلاً جذرياً لكثير من همومهم المهنية والوظيفية.

هشام الشهابي - أحد رواد العمل النقابي العمالي - أوضح انه من المفرح أن يتم تكريم رواد العمل النقابي العمالي وهذا يعكس أهمية العمال ودورهم الفعال في المجتمع ويؤكد انهم أساس النمو الاقتصادي وعجلة التقدم الحضاري.

سلمان مصطفى حسن - شركة البحرين للشهيلات - أوضح أن تكريمه في هذا اليوم يأتي بمثابة تقدير ليس فقط لجهوده ولكن لجهود جميع العمال المخلصين في عملهم.

عبدالمنعم ابراهيم من شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات أعرب عن الشرف الكبير الذي تلقاه وجميع العاملين تقديراً لجهودهم وعطائهم طوال سنوات عملهم.

وأوضح أن التكريم خطوة ايجابية تدفع بالانتاجية للأفضل.

عبدالمجيد درويش من شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات أوضح أن التكريم يأتي ليشد على يد كل عامل وبدقة للأمام نحو انتاجية أفضل. واحتفالنا لهذا العام يأتي لمحمل نضيفنا لنشغل الشغفي والذي سيحفظ لنا نحن العمال حقوقنا في ظل تشريعات العمل.

صالح عبدالله سرور من شركة بناغاز أشار الى أن التكريم يولد الحافز لجميع العمال على الجد والاجتهاد والمثابرة في العمل وأضاف الى أنه هناك الكثير من العمال المجدين والمتميزين في كل شركة إلا أن هذا التكريم الذي يشمل بعضهم يعتبر رمزا لهم جميعا.

محمد حسن من بناغاز أوضح أن الاجتهاد أمر مطلوب في العمل الذي يعتبر ديمومة الحياة، وأشار الى أنه يجب على كل عامل أن يطمح لانتاجية أفضل ليستحق هذا التكريم.

ومن بين المكرمين تم منح درع الأول من مايو الى مؤسسة كلاسيك للتجارة والديكور - وأعرب حسن أحمد جناحي - صاحب المؤسسة أن هذا الدرع ليس له شخصياً بل هو موجه لكل العمال المنتسبين للمؤسسة والذين بسبب جهدهم واخلاصهم في العمل نالوا شرف التكريم.

وأوضح أنه ومنذ سنتين فإن الأول من مايو يعتبر اجازة احتفالاً بيوم العمال في مؤسسته وذلك بأتي ضمن بنود تقدير العمال في يومهم السنوي